

الأخلاق

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فلكية

تصدر مرة في الشهر

صندوق البريد
٥٣٧٨
القدس (فلسطين)

AL-AKHLAK
P.O. B. 538
JERUSALEM (Palestine)

اشترائها السنوي } في فلسطين ٤٥٠ ملأ
في الخارج ٦٠٠ مل

رئيس تحريرها
ج. جمال

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول
داود كوردي

فهرس العدد

- ١ فاجعة اليمه - ٢ رثاء بشاره افندي حبيب - ٣ ضيف فلسطين
- الكريم - ٤ الزواج - ٥ الشبان الذين يلزمهم الامتناع عن الزواج -
- ٦ فلورنس نبتنجيل - ٧ في عالم (الاختراع) الطباعة - ٨ الفتيات والساعات
- ٩ لامارتين - ١٠ (في عالم الحكمة) الاحساس - ١١ الفلسطينيين -
- ١٢ الفتاة في العائلة - ١٣ عوائق التنفس - ١٤ اقصى شيطان -
- ١٥ الخبر العادم اللون الخفيف الروح - ١٦ اهل بيت لحم القدماء -
- ١٧ كنز خطيبة - ١٨ انشودة الطفل - ١٩ جواب مُرسل -
- ٢٠ رواية العدد - ٢١ قانون ايمان الام.

جلدوا كتبكم
الكاوشوك



اطبعوا مطبوعاتكم
جهزوا اختامكم

في



المطبعة التجارية



لصاحبها : توفيق حبش

باب الجديد - القدس - تلفون ٦٢٥

اتقان * سرعة * معاملة حسنة * اسعار متهاودة

كلمة رجاء

الى مشتركي « الافلاق » الكرام

ترجو ادارة هذه المجلة من حضرات مشتركيها الكرام الذين لم يسددوا
حتى الآن بدل اشتراكهم ان يفضلوا بتسديده وذلك اما شكاً على احد
المصارف او حوالة مالية على دائرة البريد او بدفع القيمة الى صاحب المجلة
ولحضراتهم الشكر .

الاخلاق

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فلاحية

تصدر مرة في الشهر

فاجعة أليمة

يصعب عليّ جداً ان أنعى بمزيد الحزن والاسف للوطن وآله وللفضل
ورجاله الوجيه الكبير فقيد البلاد بشاره افندي حبيب مدير الامور الاجنبية
بفلسطين سابقاً توفاه الله صباح يوم الثلاثاء في السادس عشر من هذا الشهر على
اثر داء عياء ألم به من مدة طويلة فعالجه نطس الاطباء بما وصل اليه جهدهم
من الوسائل فما افلحوا فمضى الفقيد في العقد السابع من عمره مغادراً الاهل
والحلال وهم يرددون عبارات الاسى . واضطربت مدينة القدس لوقوع هذا
الخطب الجسيم وارتعدت القلوب حزناً لهول سماع هذه الفاجعة الاليمة
ولا غرو في ذلك لانه رحمه الله كان رجلاً جليلاً مهابة حادة الذهن ،
سليم القلب ، متين الحجة ، صحيح البرهان ، لطيف الحديث ، أنيس
المعشر ، وكان واسع المعارف طويل الباع في السياسة ، محنكاً في المباحث
الادارية ، ضليعاً في الامور الاجنبية يجيد العربية والتركية والافرنسية



فقيه فلسطين والاعلاق المرموم بشاره افندي مبيب

مدبر الامور الاجنبية في فلسطين سابقاً وحامل الاوسمة التالية :

وسام القديس غريغوريوس الكبير البابوي برتبة قوماندور. وسام البابا بيوس التاسع برتبة شفالیه. اوسمة عثمانية برتبة جنرال من الدرجة الاولى ورتبة ضابط كبير من الدرجة الثانية و « صالى » و « مجيدي » و « سنه ». وسام نجم القطب الاسوحي برتبة قوماندور. وسام ضابط جوقه الشرف الفرنساوي وسام ضابط المعارف العامة. وسام ضابط التاج الايطالي وسام للقديسين موريث ولعازار برتبة شفالیه. الوسام الاسباني للملكة اليزابات الكاثوليكية برتبة شفالیه. وسام التاج النمساوي برتبة شفالیه. وسام التاج الالماني برتبة شفالیه وسام من الدرجة الثالثة وسام النسر الاحمر برتبة شفالیه. وسام القديسة حنة الروسي وسام للقديس ستانلاس برتبة ضابط كبير. الوسام اليوناني « المجلس » برتبة شفالیه. الوسام الحينسي « سليمان » برتبة قوماندور وسام النجمة برتبة ضابط كبير. وسام صليب قبر الخلاص البطريركي الرومي الارثوذكسي الاورشليمي.

والايطالية . ومما هو جدير بالذكر هو أنه خدم الدولة العثمانية بحكمة
واخلاص مدة سبع وثلاثين سنة واصاب في عهدها على ثلاثة وعشرين وساماً
من دول مختلفة اعترفت له بالفضل واقترت بمقدرته .
وكان دفنه صباح الاربعاء بمشهد حافل بكبار القوم وقد ابته الأدياء
بما يقتضيه منصبه وآدابه .

وفي الختام نسأل الله أن يلهم ارملة الفقيد وانجالة الآسفين جميل الصبر
ويسقي ضريحه غيث الرحمة وينيله احسن ثواب في داره الخالدة .

الاسيف

داود كوردي

رثاء فقيد فلسطين والافلاق

المرحوم بشاره افندى حبيب

القاء في كاتدرائية الروم الكاثوليك بالقدس رئيس طائفته

الدكتور موسى المونسنيور اثناسيوس العقب

النائب البطريركي العام لطائفة الروم الكاثوليك بفلسطين

«سلكك دجلاي في طريق مستقيم منذ صباي
وحرصت على الخير فلا أخزي»

إنه وأيم الله يعزُّ عليّ أن أقف هذا الموقف العسير لأرثي الراحل الكريم
عميد طائفتي الرومية الملكية الكاثوليكية بفلسطين العزيز عليّ والعزيز علي
كل من جمهوركم الكريم .

ففقيدنا العزيز ايها الحضور الكرام نقله المولى اليه ولسان حاله يقول مع
ايوب البار : رُوحِي هَزَلَتْ وَأَيَّامِي انطَفَأَتْ ولم يبقَ لي غير القبور . إي نعم
ايها الراحل الكريم إنك بالحقيقة لم تقضِ هذه المدة الاخيرة من حياتك
بالامراض والانهزال إلاَّ عن سماحٍ منه تعالى وما اتابك من الآلام والوجاع
لم يكن إلاَّ لتزهد هذه الدنيا وتكون أكثر استعداداً للملاقاة من أعدائك
إكليل المجد الابدي جزاء ما تمت من المساعي نحو الرب الكريم وما قُتِ به
من الخدم نحو وطنك الذي خدمته مدة سبع وثلاثين سنة متتابعة سلسلة
حلقاتها بدون انقطاع بوظيفة مدير الامور الاجنبية في فلسطين

فمن النادر العجيب لا بل من اغرب الغرائب ان نشاهد بنظر الامتحان
الدقيق إنساناً قد ارتفع مقامه وبقي متصفاً بالمسرى والسلوك بين مواطنيه
ومعارفه على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم كفقيدنا العزيز بشاره افندي حبيب
اذ أنَّ التوفيق ما بين رفعة المقام ودعة الروح لامر عسير في من ليس هو
بمدبر في اموره وأعماله من الله وهذا المبدأ السامي كان يدفعه ليوجه أعماله
نحو الخير العام ويغايض مكانته على عمل الخير دون أن يخصصها او يحصرهما في
ذاته وانَّ ما تركه من حسن الصيت أو السمعة يشهد بأن ما فاز به من نعمة
المقام والمجد السامي ما هما إلاَّ مما يجب صرفهما في راحة ضميره وراحة وسعادة
أبناء وطنه والمحافظة على شرفهم الداخلي والخارجي معاً

فالمهمة التي اتدب إليها والوظيفة التي خدمها مدة طويلة من حياته
كانت من أصعب المهام وقد خدمها في وقت كان من اخرج الاوقات

صعوبة وسياسة وإدارة من جرّاء التطورات والانقلابات التي حدثت يومئذٍ في الدولة العثمانية ومع هذا كله لم نره يعرّض مطلقاً مصالح أمته ووطنه للإمتهان والخسارة مع محافظته في الوقت نفسه تمام المحافظة على حسن العلاقات مع باقي الدول ذات الارتباطات مع الدولة التي كان يخدمها بكل معنى كلمتي الاخلاص والتضحية وما زلّين به صدره من الوسامات العديدة لهو أكبر شاهدٍ على ما أقول . فلم يزل صدر فلسطيني بثلاثة وعشرين وساماً سوى صدر هذا الراحل الكريم بشاره أفندي حبيب الذي كان ذا مكانة جلّی ومحترماً ومحبوباً من الجميع .

فاكبر سلطة روحية أنعمت عليه بوسام القديس غريغور يوس الكبير من رتبة قوماندور والدولة العثمانية أنعمت عليه بعدّة أوسمة أحدها الوسام العثماني من رتبة ضابطٍ كبير والحكومة الفرنسية زيّنت صدره بوسامي ضابط جوقة الشرف والمعارف العامة وهكذا باقي الدول الأخرى التي أجمعت على امتداحه والثناء عليه .

وقد جرّبت حكومة الانتداب على فلسطين ان تستخدمه لما كان معروفاً عندها بما هو مفطورٌ عليه من الحكمة والفطنة والخزكة في الاشغال والاخلاص في الاعمال غير ان احواله الصحية لم تأذن له بذلك ورغمّا عن تقدمه في العمر كانت تجلّه وتحترمه وكان لرأيه وكلامه الوزن الكبير عندها فكل ما تقدّم ذكره وما حاز عليه من المقام الرفيع السامي لم يؤثر عليه ام يحمله على التهاون بواجباته الدينية يوماً واحداً . فكان من أكبر المحافظين

على واجباته الدينية وعلى محبة خالقه الذي جمَّله بأجل الخصال واكبر الفضائل
وطبع فيه دمانة الاخلاق ولين العريكة حتى انه لم يكن يفتخر الا بالله
والفضيلة . فحسبك الآن ايها الراحل الكريم اذ تركت عالم الشقاء وصرت في
عالم السعادة أمام عرش ذلك الاله الرحيم الذي يكفي ويجازي كل احد
حسب أعماله

فتمتع بتلك الغبطة السعيدة السماوية التي نتمناها لك جزاء عما عملت من
الخير والبر وحسبك ان الله سيكون أجرك الابدي لانك سلكت طريقاً
مستقيمة منذ الشباب وحرصت من الخير فلا تخزي

وبالحق اني أعزي ارملة الفقيد الكسيرة القلب واولاده وكراماته
وطائفته وعموم اهله وأنسيائه ومعارفه وخلانته على فقد هذه الجوهرة الكريمة
والقائد الحكيم المحنك الذي كان كلاً للكل واني اشكر في الوقت نفسه لجميع
الحضور الكرام الذين شاطرونا بهذا المصاب الاليم والفاجعة الكبرى سائلاً
الله ان يصونهم جميعاً من كل مكروه وان ينيلنا رضاه في هذه الدنيا وحسن
المآب في الاخرى انه الرب الكبير والمعبود القدير آمين .

ضيف فلسطين الكريم

الى اليمين - ضيف فلسطين
الكريم العالم اللغوي الاب انتاس
ماري الكرمل الجليل صاحب مجلة
« لغة العرب » التي تصدر في بغداد
وقد قدم مدينة القدس في ١٢ آب
وحلّ ضيفاً كريماً على بطريركية
اللاتين، ثم زار الاماكن المقدسة .
وفي مساء ١٤ آب القى محاضرة
في قاعة نادي « كلية ترانسانطة »



(مأخوذة عن جريدة فلسطين) بالقدس ، موضوعها « جزيرة الرجال

وجزيرة النساء عند الاقدمين » .

حضرة العلامة المدقق الكبير

وقد ولد سنة ١٨٦٦ بالعراق ،

فدس الاب انتاس ماري الكرمل

وتلقى علومه بمدرسة الآباء الكرمليين

نشر صورة حضرته بمناسبة زيارته لفلسطين

ببغداد . ولما بلغ العشرين من عمره سافر الى اوربا ، والتحق بادية الكرمليين
بفرنسا وبلجيكا . وبقي فيها ٨ سنوات . ثم رجع الى بلاده ، وبذل جهده في
الابحاث اللاهوتية والتاريخية واللغوية . ووضع المؤلفات العديدة وقد انشأ مكتبة
كبيرة جمع فيها الوفاً من الكتب العربية والافرنجية النادرة الوجود . واسس
مطبعة انفق عليها ٣٦٤٠ جنيهاً من ماله الخاص الذي جمعه باتباعه . وهو
اليوم عضو الجمع العراقي العلمي والجمع الشرفي والجمع العالمي ، وشهرته عالمية
بين المستشرقين .

الزواج

هو اعظم نعمة واكبر خير يستطيع الانسان ان يدركه في هذه الحياة بل هو الارض المقدسة التي يجب ان يكون لها عند كل احد قدر وشأن ولذلك ينبغي الاحتراس من التكلم عنه بخفة وعدم رصانة ووقار .

● لعمري اي شيء اعذب واجمل من العلائق الكريمة التي يرتبط بها الرجل والمرأة والوالدان والاولاد والاخوة والاخوات في العائلة فان الله في تجليه للانسان يدعو ذاته ابا ويقابل العلائق التي بينه وبين البشرية بعلائق العائلة والمنزل الابوي . ومع ذلك ليس من الغريب انه لا يمكن التكلم عن الزواج في بعض الظروف والاحوال حتى وفي حضرة عقلاء البشر دون ان يكون ذلك باعثاً على ابتسامة متهم او سوفسطائي من المتشككين في كل شيء . الى من يعزى هذا الامر الغريب ؟ الا الى مطالعة الروايات المختلفة القبيحة والى تساهل اكثر النساء المتزوجات في منع الامومة المتنجيات عن غاية الزواج الشريفة ثم الى الطلاق المنتشر في البلاد الذي يحمل الناس على ان يعتبروا الزواج كعقد مدني لا غير واخيراً وخاصة يعزى هذا الامر الغريب الى عقيدة الحب المخالف للعشمة الذي تنطوي تحته شهوة جسدية بهيمية لا تعرف الشبع .

وعليه فالزواج ليس هو عقداً بين الرجل والمرأة ولا شركة اجتماعية او عهد موافقة ومراضاة يمكن حله بحسب المراد والخاطر بل انما هو شريعة رسمها الله تعالى حينما لم يكن يوجد على وجه الارض سوى رجل وامرأة

واحدة ومن هذا الوجه فانه يتقدم سائر الشرائع البشرية ويفوقها ترفاً وعياً .
 هذا وان اول زواج رسمه الله هو زوج الانسن لاول بالمرأة الاولى
 وذلك بجنة عدن حيث قل : ليس حسناً ان يكون الانسان وحده فنصنعن
 له عوناً يراثة اي رفيقة تنبيهة به واد ذلك كون له حوا من احدى اضلاعه
 واتى به آدم فقل هذه المرأة عظم من عظامي ولحم من لحمي فد وجد زمان
 كان يطير فيه حسناً ونوعاً للانسن ان يتخذ اكثر من امرأة فلا شك انه
 ذلك الزمان الذي خلق الله فيه رجل وامرأة حيث كانت الارض سهرها
 تنصب تسيل لتسرى يلتصقوا على سطحها ويتدوا في رحاها « ولدت يترك
 رجل ابه واه واه ويتعلق امرأته ويكونون كلاهما حسناً وحدا » .

وان كان الكتاب قد نهى لامتن من متوتئين من درية قئين بانه
 اتخذ امرأتين معاً فلا يراد به ان الكتاب سمح بالزواج باكثر من امرأة واحدة
 بل بخلاف ذلك قد حرمة على الاطلاق في سعادته مقدسة وعلى هذا الشكل
 يصرح رسول الامم ايضاً بقوله فليزمت رجل امرأته وتلتزم المرأة رحاها .
 فضلاً عن ان الكتاب في روايته عن دود اوسيين متلاً لا يؤيد الزواج
 باكثر من امرأة واحدة بل انه يتل المتحريء على عقده كرجل استعلب على
 نفسه كافة لعموم ونبلايا بمخلفته شريعة لافية .

ولم نزل طوفان على الارض لم يدخل سفينة نوح . امر الله تعالى الآ
 امرأة اكل رجل : نوح وامرأته ونوه الثلاثة كل واحد مع امرأته . يسوي
 على الجملة ثمانية اشخاص

ثم ان اهم الحوادث في حياة الانسان ثلاثة : يوم مولده ويوم زواجه ويوم موته ومن بين هذه الحوادث الثلاثة لا يخص الانسان بنوع من الانواع سوى حدث واحد هو يوم الزواج فانه قد يحلب معظم السعادة على الذي يعتقد هذه الحالة المقدسة وقد يؤثر غاية التأثير في سعادة المؤمنين ونسلها .

والان فذا كان الزواج تريعة الهية فلا يحق للشباب والفتاة ان يقدم عليه قبل ان يستمدا منه تعالى نوراً تقوية رغبتهما فيه وتزيد اتحادهم فيضعن هكذا امر زواجهما تحت ارادته عز وجل وتديره الالهى وبغير هذه الوسطة قد يغشي الحب على انصارهم فيقودهم الى التفتت والتعاسة .

الشبان الذين يلزمهم الامتناع عن الزواج

يوجد على وجه البسيطة عدد كبير من الشبان يحفظون بتوليتهم ولا يدفعونهم المتزوج رغبة منهم في التفرغ لاعالة والديهم في حالة الشيوخة والعجز او ميلاً الى تخصيص دواتهم بالتمه والكمال لمقايمة بوظيفة تتقاضى مصاعب خصوصية مختلفة . وسبب الاضطهادات التي كان المسيحيون يكابدونها في تلك الايام قد اوصى رسول الامم بحفظ البتولية ولا سيما هؤلاء الذين كانوا يضطرون الى الهرب من مدينة الى اخرى الرسالة والتبشير غير انه كان يصرح حين ذلك بقوله ايضاً : ان الجميع هم لحق بالزواج .

لا تنزه السلطة الروحية ولا مدنية بالتبطل والعزوبة غير ان الذي يعتقد

بانه يقوى على خدمة الله والقريب بنوع افضل في حال العزوبة فله مطلق الحرية بان يستمر اعزب ولا يتزوج . انما هناك ظروف واحوال تحول الشبان الحق وتساعدهم على عدم الزواج ومنهم اولئك الذين تنقصهم الوسائط الضرورية ولا تمكنهم الحال من القيام بمعيشة العائلة التي يؤلفونها بزواجهم والذين لا ادب لهم ولا تربية ولا حرفة ودونهم ان لا يحملوا نفوسهم احمالاً ثقيلة من واجبات ادبية واقتصادية هم غير اهل لاحتمالها والقيام بها .

كما ان بعض الجرائد الطبية تحرص على عدم الزواج الشبان الذين هم استعدادات وراثية للأمراض السرية . ومن وجودهم في صحة غير معتدلة وقبله الزوال وعدم اليقين بانهم لا يتدرون على اعالة العائلة والاعتقاد بان اولادهم يرثون عنهم الضعف والمرض بحيث يدركهم الموت صغراً كل هذه وغيرها من الاسباب ترى اعمرى كافية لتحريضهم على الامتناع من الزواج .

لقد تيسر لي بفرض مختلفة معرفة النتائج التي تحصل من رواج الشبان ذوي الامراض السرية حيث اخبرت ان الشبان لا يمكن ان تغنيه اوسائل الطبية التي يستخدمون عن ضعف القوة والتلف الذي يسببه له الفعل الجنسي شيئاً فشيئاً وبالنتيجة انه يهبط وينحط وبعد ان يكون قد قوي على ولادة ولد مسقم او اكثر يموت فيترك زوجته وحيدة تقوم بتربية اولاد ضعفاء الجسم لا يمكنهم ابداً ان يكونوا موضوع فرح وتسلية لها .

هذه النتائج داتها لتوقع أيضاً السبب الذي يتزوج فتاة ابنة عائلة مصابة بداء السل الوراثي . فان مثل هذه الفتاة لا تعيش الا زوراً بعد التعب

والضعف الذي يحدث له من ولادة ولد او ولدين وبعد ان يقضي زوجه بضع سنوات في معالجتهم والاعتناء بهم تخلفه وحيداً لتربية اولاد ضعفاء تعزى حالتهم الشقية الى عدم فطنة ابيهم في اختيار قرينته ورفيقة حياته

فعليه اذاً ان الشاب او الفتاة اذا كان هما استعداد لداء السل او لريئة وغيره من الامراض السرية بانواعها المختلفة فينبغي له الامتناع عن الزواج وعدم اطلاق لنفسه لاي فعل من الافعال الجنسية التي اثم في سبب ضعف وموت عاجل للشبان الضعفاء او المرضى .

هذا وما قيل عن داء السل يصح ان يقال ايضاً عن الخنون فينبغي لكل احد التدقيق في البحث عما ذكر كان يوحد مثل هذا الحادث في ثلاثه حتى اذا وجد يجب ان تقوده اعظم حكمة في ما يخص الزواج .

كما انه يلزم بالامتناع عن الزواج في كل حال من الاحوال الشاب او الفتاة اذا كان قد اتسعه خط فصيب بالداء المبارك . فانها بزواجهما على هذا الشكل يدخلان الى العالم سل خلائق زكية يقتضي هـ ان تحمل نتائج الذنب الذي اقترفه الاب ولاه قبل الزواج من هذا القبيل .

وفي الختام لا يلزم ان يقدم على الزواج الشبان المصابون بالبلينورجيا (Blennorag) (مرض في عضو التناسل) الا بعد فحص مدقق بنظارة الصغائر يؤيد لهم ان جراثيم المرض بسرهم يبق هـ اثر في مجموع الاعضاء .

فلورنس نبتجيل

ملك الرحمة

(FLORENCE NIGHTINGALE)

في الدنيا اشقياء يصارعهم بنى القوي ، وفي العلم بؤس ، يذهبون صبحيا
على مذابح مطاعم الملوك ولا مراء . فكم انخ الشقاء على قلوب فتفتحت جراحها
ونفدت سموه الاحزان الى شفافها وكه هطلت من عيون دموع وكه تأوهت
صدور وكه ذهبت رواح الى رحا تشكو مطاعم الاقوياء وجشع الملوك .
ولكن الى جنب هذه المظالم والبؤس فقد يشفق الله وتأخذه على لبشر الرحمة
والحنن فيرسل ملاكه متجسماً في شكل امرأة . وللرأة معين عطف لا يغضب
وتسمو به الشفقة الى حد انها تنكر ذاتها وترعب عن ملاذ حياتها وتضحي بنفسها
وكل نفيس لديها في سبيل ائنة ملهوف ومواساة مريض وتخفيف آلام جريح .
وان حدثتك اليوم عن ملك الرحمة الذي نحن بصددده فانما احدثتلك
عن فتاة ما كادت لتفتح عنها اكمام الحياة ويقوى عوده وتلم بشي من
اوضاع الحياة حتى اخذتها عاصفة من الشفقة على بني البشر العذيين وادى
قلبه ان في الناس ضعفاء معوزين . ولكن اعانة الضعفاء كانت عراً واغاثة
المعوزين جنونا . ذلك اعلنت على اهلها حرباً عواناً وتناولت السنة الناس حين
خرجت على اوضاع يئسها واحتقوت كسل المرأة وانعكافها على الملاد والملاهي .
ثم انجها ان لم يكن للمرأة اي نصيب من الحرية التي تتمتع بها اليوم .
فلما اتمت سي دراستها وبرزت في اللاتينية واليونانية وجاءت الى بيت
ابيه - وكان ابوها من الاشراف - ورأت كيف يسود على حياة بنت طبقتها

الكسل والراحة والتواني شعرت ان عليهما نحو المجتمع واجبا يجب ان تؤديه وخيل اليها ان صوتاً من السماء يهيب بها ان تغتلب ابوسا، وتقرض المرضى فذهبت الى ابيها تعلمه انها ذاهبة الى مستشفى «كنكز كويلج هيندل» تترأس الممرضة وترشدن . ولكن ابها منع في ذلك وتترت ثائرة من وصديقتها واغضبت ان فيورنس ربيبة المجد وبنت التهمة تذهب للعمل في مستشفى بين بيت الطبقة الوسطى وما دون اوسطى . ولكن كان لفورنس غرم كاخود الراشح فسدت في سيلم بين عصابة من الغضب . وكانت قبل ذلك قد رفضت يد النورد (هوتن) رغم عظيم مركزه وغناه ووهبت نفسها الى خدمة الانسانية .

ويرجع السبب في هذا الاخلاص نحو المجتمع والتضحية في سبيل البشر الى غربة فيها والى التعبد والاراء التي كان يبتها كارليل وديكنس وكنسلي وفريدريك موريس . وكانت فلورنس قد التحقت برهينة سان فنسنت (القلب المقدس) ووجدت في تعبد كنيسة روما متسعاً لعمل وراحة لضمير . فقت ان صوتاً من السماء كان يدعوها في كل حين وقد كتبت احدي صديقتها تقول «ان قوة من السماء تقود فيورنس كما قادت جان درك» وان تكن جان درك فقدت فرياد فقد اقدت فيورنس للانسانية المعذبة واغانت ابوسا والصعفاء .

وفي عام ١٨٨٥ درت رضى حرب قرم وتتركت فيها جميع دول اور . وكان لفورنس ذلك من العمر ٣٥ عاماً ، وما ان سمعت بتقسيمه جنود من الامم خروج وما يشهدها من وجع حتى جاءت هلهل تعلم انها ذاهبة الى ساحة القتال لتخدم الجرح وتواسي المرضى . ولا تسبل عمه استعود

على اهلهم من عجب وغضب ورماه البعض بالجنون فقد كانت اول فتنة تذهب الى ساحة القتال لهذه الغاية النبيلة .

وكانت قد التفت حولها جماعة من البنت فذهبت بهن الى حيث القتال لتطير شظاياها وارصص يدي من كل جهة فكم وكما صم دوي القنابل اذنيها وكما كادت تؤذي بجيتيها ولكن فيورس لم يرعها موت ولم يخفها خطر محقق فما زالت تطوف في ساحة القتال تتمد جراح هذا وتعني بذلك ولا تقع عينها الا على صور من فظاعة الخيفة ولا تسمع اذناها الا اصواتا مفزعة وهكذا سر ملاك الرحمة هد بين الجوع الواهة حيث الكلام مفتحة والآلام منقشرة حتى حصدت ذر تلك الحرب وضرب اوارها فعدت فلورس الى بيتها هزيلة مبهوكة القوى ، عدت تشيعها قلوب الاف من الناس ، عادت والسنة القوم تلهج باسمه وتقدس ذكره ، عدت بعد ان كتبت اسمه على صفحات القلوب باحرف لا تحوه ، لايم عدت ولا يعرفها الناس في جميع اقطار العالم الا باسم « ذات المصباح » .

وقد كتب البروفسور تريفلين يقول : « معها كان نصيب يطاير او اي دولة اخرى من حرب القرم عظيم حسرت انكثرة انها اكتبته عمل هذه الفتاة وهو نصر ميم » .

وعاشت فلورس حتى عام ١٩١٠ بعد ان قضت تسعين عاماً في دائرة الجهد والعمل باخلاص وتضحية ومفارقة عزيزة وموتها قوة .

فسلام عليك يوم ولدت . وسلام عليك يوم مت ، وسلام عليك يوم حية بعثت .
القدس - ابو الخطاب

في عالم الافتراع

الطباعة

الكتاب كبر لا يثمن ، ذا كان حيداً وجزبل العدرات ، يخرق عمق لغواد ،
يربي ويهذب الاخلاق .

في الاجيل المتوسطة قبل اختراع هذا الفن كان كل كتب من الكتب الحيدة
او خلافتها يعد كترأ من الكنور نادر الوجود غالي الثمن وذلك باعتبار ما كانت
بها يه الناسخون من التعب والكلفة وصول الوقت في نسخها باليدي . وعلى هذا
الشكل كان فرض الصلاة يكلف ثمة مائة فدان من فدان الفلاحة ي اربعائة
او ثلاثمائة وثلاثين قصبة مربعة من لارض وكتب لتاريخ يكي ثمة لمشرى
مصيف حميد وبعض كتب الحقوق والشرائع تكلف صداق اميرة المدسة في يوم
زفافها ويروى ان احد ملوك فرنسا صرف اوابه القصبة مقدسة لمطالعة كتاب
محبوب لديه .

وقد طر العلم في مهد الطفولة لا يعد ونفرا من الاعنياء والطبعة على حال
غير راصية حتى اخترعت المطبعة الحديثة فنشرت الكتب في أنحاء المعمورة
واقبل الغني والفقير على ارتشاف رصص العلوم واحتناء ثمارها ، وقد اختلف
المؤرخون في مخترعها فذهب عمدة الاحن وعبرهم ، وعليه الاكثرون الى ان
مخترعها اى هو حنا جوينتيرج سنة ١٤٣٦ ، وهو رجل الماني ولد بمدينة ميتر
بالمانيا سنة ١٤٠٩ ومات سنة ١٤٦٨ .

غير ان العمدة الذين كانوا ينسخون الكتب باليدي لم رأو ان هذا الفن
الحديد من شأنه ان يلزمهم بالعضلة والبقاء الاعمل ويصيق عليهم اسباب المعيشة
فمخربوا الى هدم المطابع الاولى والقائها .

وبعد ذلك زمن قصير ايقن الناس بان الطباعة هي فن جليل الفائدة يشرق
على العالم بعلومه يتنوله الغني والفقير والكبير والصغير فقبلوا على طبع ما لا يحصى

ولا بعد من الكتب والمجلدات وبيعها بثمان رخيصة وعلى هذا النحو أصبح العلم يريد انتشاراً بين الناس مشيراً بانتشاره الى حصرة جديدة في البلاد.

رواية حنا جوتنبرج

بسم كان حنا جوتنبرج مخترع المطبعة الحديثة ذات ابله من لبالي سنة ١٤٣٦ محتلياً في دار الطباعة ليتأمل في طبع اول كتاب بالحروف المعدية تراهى له الشيطان متحسماً. وكان احد ادله الامان المعهودين من ءئمة مفستوفول (Metistofol) لاساً ثمة حمراء صريفة متملاً بهشة شيصن مخيف. فبدروه بالسلام وقال: هات يدك لاصححت ابها الرميل فقد صبرت شريكاً في الصنعة على مدى حياة فعدم اند حتراعت فن الطبعة لعجب بالحروف معدية تتحركه ستعصي كلاماً اعمال نجارة ذهبية تريحها النفوس. فزلت حتى هذه الساعة قائداً امسك رجالة خاملة الدار تألف من خطب اسمع الرئيسة لانفسه الا لعاصمة والرار. أما الآن وقت و. بعد حصن وعلم الحرب الكبرى على كافة لامة ونجمن فن الصنعة مراكز القادة العامة في نغسك. فبها حنا العدو بالوليات ولبرت والحروم والتعالم الدينية ونحن يلزم حطة الدواع بالكتب احاطة الايمان الصحيح والروايات المختلفة والحرائد والمنشآت ولا حصار اعموهة لكادة وهذه الاسلحة محارب الاعداء الثلاثة الالدة: الله والملك والعقل الراشد المستقيم.

ومن هذا لوجه يجب عيب ان نستخدم نطبعة تدور شمس لدي بدوت من مسة ولا ينشر فنحجر من المعدات اسممة مبرلة دواء وعلاج بلفه بورقة وصعها بين يدي الشيوخ والشبان وتحت اعقوف القتيات ولعرئس بحجث ننشر الصلال ولرددية والشك بين الجمع لعدوى سارية لا نفلت منها احد. و. اتوكل بجمع الكناسة والزبالة.

هلع قد جوتنبرج خوفاً من ذلك المشهد مخيف فرسم على ذنه اشارة الصليب المقدس ولجعل توازي عنه الشيصن فرأى من بعد هلاك الرب محتلياً

امامه بوجه يانع كالشمس وثياب بيضاء كالثلج فقال له : لا تخف ولا بخالك
الرب في ما اخترعت . بل كن على يقين وثقة بما سيحدثه اختراعك من الخير
للجنس البشري . فان الطباعة ستنشر النور بين الظلام فتنتري الاصار وتحيي النفوس
فردد ذكرك على مدى الاجيال حكمة الصديق ومشورة الحكيم وفكر الفيلسوف
ولمزم الشاعر وهتاف الشهيد . فالكلمة التي تنطق بها الشعة وبجرحها الصوت
وتتلاشى في الاذن يكون لها منذ الآن علامة تحدها وصورة تحفظها وقوة تصنعها .
وعلى اثر ذلك صمت الملاك وعدد متوارب بعد ان قوى عزيمة حفا وحرسه
على الثبات في حفظ اختراعه الجديد .

هذا وان التاريخ يؤيد بقوله ان الطباعة كانت من افيد الاكتشافات في مضمار
العلوم والاداب . عبر ان الانسان بدلاً من ان يعلي شأنه ويرفع مكانها بمهارة
الخير والعصيلة قد زال بسبب استعمال الطباعة عما كفاها على عمل الشر والفساد .
ولا يجهل احد ان نجاح الصناعة الحيدة توحد ايضا الطباعة القبيحة كالصلام
نجاح النور فالطباعة القبيحة هي لعمرى كندرتهم كل شيء ، ولها ينقاد كل شيء ،
وابنما مرت تحوّل كل شيء الى رماد : الادب والايمان والنظام الاجتماعي وبخلاف
ذلك الطباعة الحيدة فهي نور للعقول وشرف وعزة للقلوب

الفتيات والساعات

الفتاة الصغيرة تشبه ساعة قديمة تتقدم دائماً في منيتها الى الامام
فتاة امودة العصرية تشبه ساعة القبة ينظر اليها كل احد ولا يأخذها احد
الفتاة الجميلة والاحبية تشبه ساعة دقيقة تطرب صوتها اولاً ثم تنتهي
بالساعة والضجر .

الفتاة العنيفة تشبه ساعة ذهب حما يراها الناس يسألون عن قيمتها
الفتاة الزهراء لكثيرة الكلام تشبه ساعة منبهة تدّوح الراس وترعج الاداس
الفتاة الادبية وامهدة تشبه ساعة كبيرة تسير الهون ويركن اليها في التقدم والقلاح

لامارتين

(LAMARTINE)

(١٧٩٠ - ١٨٦٩)

ولد في مـاكون (Macon) بفرنسا وقضى معظم صباه وتربيته في
 ملي (Milly) بالقرب من وطنه العزيز مع اخواته وامه الفاضلة التي اثرت
 جودتها تأثيراً بليغاً في تربيته وتهذيب اخلاقه . وبعد ان اتم دروسه ذهب
 سائحاً الى ايطاليا ثم الى بلاد الشرق . وقد ألف كتباً جزيلة العبارات نظماً
 ونثراً منها التأملات الشعرية وتاليف لانتقام والسيحة الى المشرق وغيرها
 من الروايات التاريخية الشهيرة التي ادراكها نجاحاً باهراً . ثم انه مثل تمثيلاً
 عجباً البرية واخلاق القرويين وجميع مؤلفاته تدل على ما كان له من العقل
 والتعب والخلق الحميد الممتلئ . وفي سنة ١٨٣٠ فتحته شعره الرقيق ابواب
 محفل العلماء (l'Academie) وفي سنة ١٨٣٤ صار عضواً في مجلس النواب
 وفي سنة ١٨٤٨ عين وزيراً للاعمال الخارجية ورئيساً للمحكمة الابتدائية
 والشرعية . واخيراً نفي عن المنصب العالي في ٢ كانون الاول سنة ١٨٥١
 ومن هذا الوجه فان لامارتين يعد من اعظم كتبة فرنسا واكبر علماء اهل
 الادب والبيان والانشاء .

ابنة لامارتين

ولد الشاعر لافريسي الشهير الفوس دي لامارتين في مـاكون الواقعة
 على نهر السون بفرنسا سنة ١٧٩٠ وتوفي سنة ١٨٦٩ وكان له ابنة جميلة
 فقدتها في الحادية عشرة من عمرها اثناء مرفقتها اياه مع امها في سياحته الى

الارض المقدسة سنة ١٨٣٣ . وقد مثل الله القادح ولوعته بايات من الشعر
 ارفيق محزنة يتوح بين اعريضها فؤادٌ يذيبه الواحد لعقد من كانت موضوع
 سلوته وقرّة عينه . فسرّ الشاعر بان يعدد كافة الافراح التي كانت تسببها
 له بنته الكريمة وهو يقبب ويشبهها بكل شيء في الحياة يبهج القلب ويشنف
 الادر . في حين انه وجد في تخضب صورة امها المحبوبة مدام دي لامرتين .
 هذه الصورة الامينة التي تتحد في قوة واشد الشووية تعبد اليه عهداً مضى
 وتذكره بوقته سعيدة وتحبي فيه الامل وارجاء لقضاء بام اشكاه في
 مستقبل الايام .

وانته هذه التي غطيها سحابةً ملاءمةً قد عيت جوي . وكانت تنشر
 حواف القرح والسرور وتعد عن وديها ما يكدرهم من افكار القلقه وتجعل
 ساعات النهار كافة بوجودها في العائلة .

انما بالاسف فان هذه لابنة جميلة وانودة ومحبوبة متصفة باحسن
 المزايا وكرم الاخلاق قصفت يد المنون غصنها الرطيب وات الآات
 تحتطفها من حضن وديها وهي في زهرة نعمر . وما ابقث لها ذكراً الا غديرة
 من شعره كان نجوها في اوقت لئال ان تطوق بها جيداتها الخنون .

ومن بعد موت هذه لابنة المنظمة تبدت حالة مائلة وفرقتها الحركة
 والحياة . وقد اصح ولدها العيس يتوجه حيت تساه صدقة والاتفق بلا
 تصبر ولا قصد لا يدري ما يرحووم يتوقع يقضي انيلي ولا يدوق طيب
 الكى ويقطع لايم ونيس له من ولا رجا سوى التسليم والخضوع لاحكام
 الله القدير التي لا تدركها عقول البشر .

الاحساس

النفس الشربة تنفعل من الموضوعات المادية التي يحسها الحسد عن اقتباطها بواسطة الحواس فتشعر باللذة واللام عن مقتضى الموضوع الذي يقتله ان حيراً أو شراً. غير ان النفس تنفعل ايضا من الموضوعات العقلية والادسية.

وعني ذلك والتامد الذي يجهد فيه في حل مسألة صعبة في الحس يستشعر ببقوته منه فتح في حلها ووحد الحوب والساعة يشعر في نفسه شمه لسرور والنشاط هذه اعمرى لذة العبد وهي ثمن قيمة وقدرها ووفر شرفه من ادة الحواس.

ثم ان احد الناس رد اليه رسالة من خارج ويشعر في نفسه ببعض الدثر والاعمال قبل فتحها وعند تمزيق الصوف وتلاوه ان شعر منها تهطل الدموع من عينيه وداث لاسها تحبزه يموت صديق عزيز عليه ولام الذي شعر به انه هو مفعول موضوع ادبي احدث فيه هذا الانفعال.

ومن هذا الوجه يرى في الاحساس ثلاث قوى قوية متميزة عن بعضها بعض وهي قوة الاحساس للصعوبة والعقيدة والأدسية والاولى تم بواسطة الحواس والثانية بواسطة الحس وسعرفة الحق والبصير والثالثة بواسطة الخبر أو الشر الفضيحة او الرذيلة.

هدونه عن استعجال الاحساس صرخا كان او ردتاً بتوقف صلاح الانسان وردته وحكمة الحقيقة بقوة الانصاع عن كل احساس يغير شريعة الله بممارسة الاشياء الحسرة والمحنة وتفصيل لذة العفل والعبادة على ملاذ الحواس في كل حال من الاحوال.

— العقل —

العقل هو القوة على معرفة الحق والخير والحجل هو النور الغريزي الذي جعله الله في الانسان ليستثير به في سبيل الحياة .

ان الانسان يستصعب بواسطة العقل ان يرتفع بالفكر من الطبيعة الى المسدع الحكيم الذي اوجدها ولعقل يدلنا على انه لا بد من وجود خلق لعدم كانه لا بد من وجود مهندس لسناء المصنوع فلدى من عطية وهبتها السماء للانسان انفس من العقل في صفة الطبيعة وفقدته انه هو ورثة من الرب اعطية وكرهية من الكرائه الجسيمة .

ان الناس كثير ما يستهترون بالحجج ويستعربون اعظم غير انه « للاسف يوجد بين ابناء البشر اتمبرين بالعقل والارادة من يجب ان ينزى لهم وينسب سوء حظهم هم اولئك الذين تمثلوا بالبهائم وشبهوا بها .

— متعلقات العقل —

الاب - هل الفى عنكم انعلم هذا اليوم ايضا درساً في اقوى العقلية
هري - نعم يا أبت فقد شرح لنا المعلم عن العقل بان له ثلاث قوى قوية تدعى متعلقاته واخصها الانبياء والاحساس والذكر والتصور والحكم والاستدلال والتجريد .

- هل تميز جيداً بين هذه المتعلقات
- لا يا أبت فن كل هذه الاسماء الكبيرة تشوش فكري وتسكي
- لا تفزع من ذلك فـ اشرح لك كافي هذه الاشياء . اصر الى هذه الصورة
- هي صورة جدي
- لقد باليت بالنظر اليه فهذا هو عمل الانبياء ثم ان عيبك مثلك لالون والرسوء التي تتحملها الصورة وقد لحتب بواسطة حسنة النصر فهذا هو

عمل الاحساس وتدكرت بهذه الصورة حدك اني المحبوب فهذا هو عمل الذكر واخطرنه بذلك فهذا هو عمل التصور ، وانتقلت بالتفكر من الصورة الى الشخص الذي تمثله لك فهذا هو عمل الحكم

-- لقد فهمت ذلك يا انت فشكر اناك غير انه يبقى الاستدلال والتجديد
- ان هذا في غاية السهولة ولا استدلال بقوم يستخرج النتيجة من المبدأ او من التصديق كما يرى واصح في هذا القياس : الفصيلة تستحق الاجر والجزاء والحل ان الطاعة هي فصيلة فدا الطاعة تستحق الاجر والجزاء .
اما التجريد فها انا اشرحه لك برواية صغيرة :

على قارعة الطريق بوحد شجرة جور كبره بمرها مصور فيعجبه المشهد السموي الذي يحده لون لاوراق خضراء في لقبة الرزقاء . لكنه لا يعتبره الا بالنظر الى ما عنده من الفن والصدقة فيتبعه آجر فيقول : ما اكر جدع هذه الشجرة قد يمكن ان يقطع منها ثلاثة الواح حميدة للنجدة . ثم يقبل عليها رائع الثمر فلا ينظر سوى الى الحور الذي تحمله لشجرة فيعمد الى ابتياعه واخيرا تأتي صاحب القباقيب فلا تأمل الا بالاعصاب التي تجديه نفعا في حرفته .

فقد رأت و لحلة هذه ان كل حد من مدرن بصر الى الشجرة متميزاً ونحت صورة خاصة به . وعليه والقوة التي بواسطتها بصر بظراً خاصاً الى خصيات الاشياء بصرى خلافاً عن الحصر تلك هي قوة لتجريد

الفلسطينيون

- -

ليس للتاريخ من بدء من التنويه بذكر القبائل القديمة العهد التي خلفت
 لاهل فلسطين اسمها وبلادها وريثاً أيضاً من عوائدها واخلاقها . فهو لاهل
 هم الفلسطينيون ومعنى اسمهم المهاجرون وهم يكونوا من قبائل سورية بل من
 درة البلاج الاوين السكان القدماء في بلاد اليونان . ارتحلوا من اسيا الصغرى
 وسوريا الشمالية الى جزائر بحر الروم وبلاد اليونان بعد ان انتصر عليهم سرغون
 الاول قرب الرمن الذي تحصن ابراهيم فيه من بلاد ما بين النهرين الى
 فلسطين وريثاً كان في الوقت الذي كانت فيه عارة الملوك الرعاة على مصر
 اي في القرن العشرين او الحادي والعشرين قبل الميلاد . واصلحهم من ولد
 حت بن كنعان بن حام على رأي لآب دي كار المؤرخ الشهير . على ان
 لانزمن وعامة العلماء القدماء وكثير من علماء هذا العصر ذهبوا بان
 الفلسطينيين يسمون الى يوان الرابع من سنة يوفت بن نوح اي من البلاج
 المتأخرين وهم اقوام من قبائل يافثية انت بعد ذلك من اسيا اصبحت خلفت في
 بلاد يونان وايطاليا وانتصرت على البلاج الاواين وقتهم السكاني في
 اوطانهم . وتحرر معنى البلاج عند دي كار الغرباء الاسيويين او الاتون
 من اسيا . ومنه الفلسطينيون جزيرة اكريتا اقريطس في بلاد اليونان

وهي اول مرحلة معروفة لهم . هاجروا من كريت وغيرها من جزر بحر الروم
وسواحلها بجزراً قاصدين ان يستخذوا على مصر فهب رعمسيس الثالث احد
ملوك الدولة العشرين من الدول المصرية لمقاومتهم فتنصر عليهم واسر السواد
الاعظم منهم وكانو عشيرة برمتها رجلاً وبساً واطفلاً ولم ير من السداد
ان يبيد هذه العشيرة جمعاً فعول على استبقائهم وعطائهم ارضاً يسكنونها
فاقم رعمسيس الفلسطينيين في جب بلاد كنعان بين يافو (يافا) وهر مصر
فسكنوا غرة واسدود وعسقلان وكان ذلك في اتر تلك بني اسرائيل ارض
الموعود اي حوالي ١٤٠٠ ق م . ولحق كثير من ابناء جلدتهم بهم الى
فلسطين فتكاثر عددهم واشتد سعدهم بعد ان كانوا اولاً ضعفاء ولم ير عليهم
قرن حتى كان منهم جنود مدربون في القتال فستخذوا على جت وهي ذكرين
الآن وعلى عقرون وهي عفر وبنوا سفناً بحرية وعظمت سطوتهم وصولتهم
وقد زادهم قوة فحول ملوك الدولة العشرين في مصر فسولت لهم انفسهم
الاستيلاء على بلاد كنعان واخضع بني اسرائيل والفينيقيين لهم فضيقوا
بني اسرائيل سنين طويلاً واذنهم نحو من نصف قرن وسطوا على الصيدونيين
ايضاً ونكحواهم وفي نحو سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد سيروا سطوتهم من عسقلان
الى صيدا فافتحوها عنوة ودمروها فكانت بذلك نهاية سوءد صيدا .

الفتاة في العائلة

هي الزهرة المبهمة التي تتجعد بحسب الروضة الغناء وشعاع الشمس يكسر الطبيعة حدة وبشاط والحممة لورقة تشف لادن سحق وتعيد وتبهج الفؤاد. تمثل دورها على مسرح العائلة بين دوها وقرتها بعبية اللطف والسكينة والانقياد والتضحية فيدمرهم على لدوء وفي كل حال من الاحوال ان تسدل نفسها في سبيل رضى الله والناس وحسب حراء ومكافأة ذلك تحرك العصب في داخلها: الشعور بانها موضوع محبة الجميع.

لقد ودعت نهب لفتاة لعريزة كثر ثيباً هو لانحداد وشمي كل حين على حباته في العائلة بين اهدك ودوبك الاعراء تخفق كربة ستوجع الحب طهري لكل احد الخير الذي يفعله الآخرون اهدك وكتمي ولا تشي ما يبدو منهم من الخطأ والنقائص وسكني بكل رقة ثورة الغضب والام.

لا عروءك قدرة على حفظ اسلاء الدماء بقدر عيبه حدسواك وذلك رضى عماك من فتاة خيرة تتحارب هد الرمن. عني ن في عينيك السحرتين حدساً قوباً نفس العقول ونخب لاسر سداجة الفتوة ومحة لقلب الصادقة واستقامة العقل التي لم يشبها عيب ولا فساد.

هذا وان من بعض ما يجلب على الفتاة استغراقه في امر لا يوي هو انها عندما يعود ولدها من شعر قضى له سحابة النهار بلوح على جبينه العناء والتعب تدبه حلاً بالمشقة والاس فتسبي فؤاد العبي وتعيد اليه طلاقة الوجه معذوبة كلامها وملاصقتها وتشارك مع والدها في الاصعاء الى ما يحدثها عنه من المعاكسات ولصعوبات التي عاها في حين هي يرقن له وشجعته على احتمال الانعاب.

وذا ما كانت الام منحرفة الصحة مذمة ولقد تنوب عنها في تدبير امره وقضاء ما يدبره للعائلة برغبة وبشاط وما وليها ان تجلس في وقت الفراغ راء

امها المریصة تشتعل برزها وتقرأ علی من حملتها فی بطنها تسعة اشهر ما نزه افکارها ویمنعها القوة والتسلية فی حال المرض والشدة .

وفی سهرت الشتاء الطويلة لما تشعر الفتاة بن الحديث ملّ تبدر حالاً الى احبائه فی العائلة بشدة ولصف وذلك ان تأتي بحکاة فکاهمة تنعش بها قلوب السهر فتسأل لو احدثوا لآخر لتشغل الجميع بالكلام والحديث لئلا یعشاهم النعس وان کان لها مدم فی الغناء فتحب السهره بالاشيد الادسة الخمرکة للفرح والارتياح او كانت موسيقية فمعروف علی السوا او علی الکمنجة وما دولین لتطرب العائلة بالخانها الشجية .

کما ان الفتاة فی کل صرف من ظروف الحسد تكون دائماً مستعدة للقاء الصلح ولسلام فی العائلة فضلاً عن بد من احصي صفاتها الحمدة الحدة و لوداعة والرعة فی تسکين العصب وتخفيف الآلام وما ابلغ ما تؤثر فی النفوس اذا عرفت ما بهت بسبب لاختلاف والحسد بدلاً من ان تكون سبب الوهم والمسألة

هد وبصراً انی ما نحن فيه من القول بخطره لي سي كنت في لصيف لآخر متشريق بنت احد لاصدقاء واداً بالصر قد دخل هيمئة مصطربة نخر مولاه بأنه وحاداً احد الصيادين في رسمه ورسمه الى القاضي ون هذا لرحل قد هده غشوا به فتأثر صاحب الارض من الامر ثم قال له يلزم ان تنزع الدعوى وان تجري العدالة محرراً . وكان كل من في البيت صامت ولم ينفتح بيت شقة . غير به عند امساء سم كان الجميع على المائدة يتناولون صعاء العشاء شرعت لور انمة العائلة المكر في لتكلم عن مرأة الصدد مدعى عبه وعن ولاده بقوله ان هذه المرأة تستحق معصية لاجر وأصواب من حيث فصلتها وبصفتها ونشاطها واهتمامها بربة ولادها وكان نوه غير ملتزم لاسماع كلامها لكنه عد ساعات من الزمن سلس روعه فترك فيه كلامه انمة الشفقة على اصيد حسب مر لمضور بتوقيف الدعوى ولعوبص عنب . حصار امدب ونوسحه في هذا حدث وعبره من شقى الحوادث . نزل اور نخضى عند سبب نفوس اصفح ونعقو عن محرره حتى ان جميع الذين تعرفوا بها اجمعوا على تسميتها بلاك العائلة .

عوائق التنفس

ان أهمية التنفس الحيد وضرورته للحياة من شأنها ان تولد فيكيتها القنة
الرغبة الى معرفة ما يحول دونه من العوائق. ومن هذا الوجه يناسب ان
احدثك في سديء الامر عن الهبة الخارجة التي يجب ان تصهريها في كل حال
من الاحوال.

لو كان لك امة معرفة تركب الاعضاء ووضعتها لكنت تدركن سهولة ان
الهبة المنحنية والمائلة الى الامام وقت الجلوس تحصر لاعضاء وتصفطها فتعوق
عن التنفس. بحيث تنقبز الاحشاء وعبرها من اعضاء تجويف الحسد على الرئتين
وتتعطل وطائف عضلات التنفس بسبب المضائق والعض. وهذه الهبة لا يمكن
ارتفاع الصدر ولا اسط الحجاب احجر بين الصدر والبص ولا يمكن ان تصا تملة
الحلاب بالهواء في حين ان الدم لا يكون بالتحام قياً وبضيقاً والسموم التي تولدها
الوطائف الحيوية تجتمع في الدماغ والانسجة الى حد ان الجسم برمته يشعر
بالثعب والثقل.

ان الفتبات اللواتي يشتعلن بالالة الكاتبة او الحبيطة واللواتي يلتر من الحساب
والاحتزاز او الكتانة بالابحار والاسراع واللواتي يتعطين الدروس من معرصات
لمثل هذه العوائق.

قد يتفق لك ايها القنة وانت نشغلين بالحبيطة ان الالة تعطل وتكف عن
العمل من غير سبب ولا حجة فعليك في مثل هذا احدث ان تتوقفي عن العمل
وتأخذي لنفسك قسم من الراحة وفي اليوم الذي تعود آنتك الى العمل على احسن
حالة فلاختلال لم يكن منها بل منك بسبب العض ولتعب. كما انه قد يحدث لك
مثل ذلك وانت تشتغلين على الآلة الكاتبة. فيجب عليك حينئذ ان تنهضي
وتخرجي هنيهة لاستنشاق الهواء الطلق واحراء بعض تنفست عميقة تحارينها

احتقن الدم في لاعضاء الماضنة التي يسميها الحواس استطيد واذاك يعقق الدماغ من السموم المتجمعة .

وعليه فإن خمس دقائق تصرفني كل يوم في انفس الحبيب من شأنه ان
تبدل مع العمر منوع وكنته وبالنتيجة فهو تعمل على الاقتصاد في ترتيب
الوقت للمهم . وهذه النصيحة هي ذات قيمة كبيرة بالمطرق الى اشغال اليومية
هذا وان استطع ان نعيش ونتمتع بالحياة ونشعر الا باليسرة ما نحسنه من
النفوس فقد قرر احد لكسبة " من اصر ويري اهتمامه من التفكير والخطيب
والمنفي معرفة النفس الجيد .

ثم من عوئق الخنفس مهمة هي ملاس كاشدا (لأورسيدا) والخرم
والثبات لصفة ولاقص لاقتناع عن استعماله نجبا، يحدث عنه من الصعص
على الصدر والبص وسائر عصب حسد فعلى ان تعودى استه لفته حثبات
هذه لعوئق ومثله في صير يصححت ويثقل على حسد لاصف

مضاء للسفرين في الحنة

السفر في كل سنة
لأجرة ذرحة وفي شهر ستمهد
" " حجة و ستلا
" " آوة ص دقة

اعلانت

- (١) بعضى حور سفر لذهب فقط ولا يوجد حور للآلوت و رجوع
- (٢) لا يجوز ان يحمل من الامتعة غير الاعمال الصالحة
- (٣) الشرط اللازم للوصول الى المحل المقصود هو الثبات
- (٤) لا يدفع الاطفال اجرة السفر ما داموا في البررة آمنين
- (٥) من يتأخر عمداً عن حتمية لدرجة التي يريد بها يعرض ذاته لفقدان محله .

اقصى شيطان

روى التاريخ عن شيخ وخطه الشيب سما كان ماراً وحده في عادة خطيرة مهجورة دون دليل ولا رفيق وجّه لسان برومان سلبه ما معه من المال وبتوعداه بالقتل انت ابي التسليم والاقيد. ولساعته استولى على الشيخ الرعب والفزع فاعطهما ماله بشرط ان يبقيا على حياته. فرضي اللسان بغنيمة دودة ثم تركا الشيخ وعادا الى رئيس المصوص يؤذين له احسان عن عمدهم غير ان الرئيس لم يكن ليرضى عن عملهم ومرهم، وحضر الشيخ امامهم لعله يجد معه غير ما سلبه من المال. وعنى المور بدر اللسان الى تنفيذ الامر فحضر الشيخ امام رئيسهم تلوح على وجهه إشارة امتون. فتعرس فيه بعين بظفر منهم. الشرر وشقة برجمها الفيط والاصطراب ثم اشر اليه تحت عقاب الموت من يقنع احد الاعراس الغصة النامية في القانة ففعل وكرّر اليه اشروته باقتلاع احدى الشجيرات وفعل ايضا باحتداد عظيم. واحيراً فاده الى شجرة بلوط ضخمة حيث صرح في وحده قائلاً: اما ان تقلع هذه الشجرة او تموت. وحشد جنا الشيخ امام الرئيس متدلاً فقل له

ستحصدك دلة ان تفرق بي وتشفق عني كيف استطاع ان قلع هذه الشجرة الصخمة وا. شيخ عذر بحيل الحسم صئيل فقد ساءتمك جميع ما كان معي من المال ولست امالك شيئاً خلافة. لعلك تدعي اصرف من ماله وجهت لامضي ما بقي لي من الحياة في راحة وسلام وعلى اثر ذلك اشتد عصب الرئيس وشهر الشيخ وقال له:

- انظر اليّ جيداً الا تعرفني.

- كلاً فاني لا اعرفك.

- اما ا. وفي عرفت. انت هو والدي و. ولذلك. تذكر بي في الخمسة عشرة من عمري كنت عائشاً في الانتم والبرديلة. والفارس كان عصاً طرباً يتطلب

الاصلاح والتقويم ومع ذلك فقد اهدت تربيتي واصلاحي ثم ادركت من العشرين
ولم يهلك امرى في حين انه كان لك اكثر سلطان عليّ يمكنك بسهولة من تهذيب
اخلاقي ولم تصنع والآن فقد ادركت الاربعين وفي هذا السن لا يرجى اصلاح ولا
تهذيب حيث كثرت الشجرة وتصدت عروقها انت نموت وأنا اذهب معك الى
الجحيم وهناك لا يكون اقصى شيطان لك سواي.

كم من الاء يجدون الحميم نصا في هذه حياة واقصى شيطان لهم هو الان
الاعاق المائل الى الفساد ضحية الفئج والدلال.

الحمر العادم اللون اخفيف الروح

خذ ليمونة واعصرها في قذح ثم عطف القلم في العصير واكتب به على ورقة
بيضاء وعندما تجف الكتبة فلا ترى له اثر لانه عادم اللون حمف لروح.
خذ الورقة وضعها بالقرب من احد لاجسام الخزة في حنف امونة العر والكار
مثلاً او اذاء لقنديد الكهرمائي حيث تظهر لك بعض علامات سوداء على جواب
الكتبة فتقرأ حينئذ ما كتبه بصرحة في البياض الطاهر. والحرارة هي دأ
سبب ابراز العلامات السوداء والمجلاء الكتابة.

وعلى ذلك فالزنية ترجع الى الكاتب في العقد او في القف مثل هذا الخبر
العادم اللون والحميف اروح والكاتب لاولى والاوى هم لوالدون والافراء
ثم لرعاة الروحون والرؤساء والمعمون ثم ارفقاء وعلى الخصوص من كل احد
هو كاتب لنفسه من الافكار والاهواء التي يشعر بها ومن الموضوعات التي يراها
ويسمعها ومن الكتب والجرائد التي يطالعها.

على ان كل ما يكتبه لانس في نفسه من خير وشر يحفظ له بالضم والكم
ولا يفقد منه شيء وان كان الامر على هذا المنوال فخير الانسان ان يكتب في قلبه
الاشياء الصالحة والحمية التي من شأنها ان تجديه تعرة وريحاً في مستقى
الايم حينئذ تذكرها على ناله حرارة الاحتياج والاء والشدة

اهل بيت لحم القدماء

ينسب هذا الشعب القديم الى سلم بن حور كبر افرثة من بني كالب بن
 حصرون من ديرة يهودا بن يعقوب ابي لاساط وسلي هو بوبت لحم توطن
 فيها مع عائلته من قديم العهد . ومن حيث ان اسم هو بن حور فيكون حور حد
 بيت لحم وقد بطنق عنه اسم انه يدعى هو ايضا اهل بيت لحم واهلها القدماء
 انشاء حور والى درسته بنسون . وحور معناه تسبح بيض واسم معناه رداء ونوب
 وبيت لحم هي موضع رحل كرماء حد الدارخ لهم حبل الذكر وجزيل
 لشهرة ومنهم يوان المازوي وهو بن حرشوه بن موسى كلب انه من متورة انه
 رعوئيل كاهن مدين الذي سمى الكتاب بنزو و بنزون وبسمه العامة العرب
 شعب ولد يوان في بيت لحم يهود على عهد قصدة ثم ذهب منها الى حمل
 فرائيم الذي يمتد من سهل يردعدي ي مريح بن عامر الى سلسلة حسن اورشليم
 ويدعى ايضا حمل اسرائيل معارضة لحم يهودا مساح له . فوقع يوان في
 حمل افرثم مع رجب اسمه ميخا وكان عنده كاحد نبد وكاهن له في بيته لا انه
 خرج من عند ميخا و جاء مع بني دن الى مدينة سميا لايش في الوادي الذي
 لبست رحوب فضرروا اهلها تحذ السيف واحرقوا المدينة بالنار ثم عادوا وبنوها
 وسكنوها وسموها دن سم دان ابهم الذي ولد لاسرائيل وكان يوان هو وبنوه
 كهنة لسبط الديين ومعنى يوان انه عصى ويدعى الموية تيودورس وموقع
 دن في محلة القاضي حيث يتابع لاردن بعد مدين عرب عن ديس وبيت
 رحوب وتسمى رحوب فقط ومعناها الرحب ولو سمع فلا ظهر ان موقعها كان
 بين ديس جنوب الى مملكة حمه ثم لا فتشمن سهول تقع العريز وبعسك وعن
 بعض امور حين ان بيت رحوب هي اسمة الآن هوس في اسماء العربي من نخرة
 الحولة وان لمملكة المنسوبة اليها كانت في حبة ديس وسهول الحولة .

ومعنى جرشوم الغريب او البريل وروايته ان موسى ساع انشد صار يحس قومه ويحمي عنهم حدث مرة ان اسرائيلياً اختصم مع مصري فاحاز موسى الى جانب الاسرائيلي وكرر امصري فعضى عليه فحرف من معاقته على حنايته وعلم ان الحرف قد ذاع فهرب من وجه ورعون الى ارض مدين وهي من بلاد العرب في شرقي البحر الاحمر في البرية عند حديج العقبة الى طور سيناء ومدين هو رابع اولاد ابراهيم من فطورة زوجته واليه ينسب مديسيون ومعناه منارعة وخصام.

رب موسى على هذه ارض مدين حيث وجد رعاة يستقون وري من ينهم قناتين لا يستطيعان السقي مزاحمة اربعة لهم على الماء فذهبهم موسى وسقى لهم فذهبوا الى ابيهم يبرو واحترمه سمر لرجل فاستدعاه اليه وشكر له واكرم مثواه ورعب اليه ان يقيم عنده فارتضى موسى ووكّل اليه يبرو العذبة بماشيته وروحه صفورة ابنته فولدت له ابناً سمه جرشوم وقل كنت زيبلاً في ارض غريبة .

كز خطيبة

سأل احد الفلاسفة سدا من اثينا عن صفات خطيبته فأجاب :

- هي جبلة
- اذا ارقم صفراً على الورقة
- من عائلة كريئة
- ارقم صفرين
- غنية
- ارقم ثلاثة اصفار
- متعلمة وذكية
- ارقم اربعة اصفار
- خفيفة الروح ونشيطة
- ارقم خمسة اصفار
- لا تحب الطمع
- ارقم ستة اصفار
- كثيرة الصلاح والتقوى
- الآن ارقم واحداً امام الاصفار كلها فيبلغ المجموع مليوناً هو كز خطيبتك الكريمة وبمثل هذه القيمة اهنئها واهنئك ايها الشاب وأتمنى لكها السعادة والاقبال .

انشودة الطفل

Tranquillo

ي. كبس



Nam fi . . . اَ - - mal- Maw- lal- qa- dír,



Ya ay - - yu - - hat- tif- luş- şa- gír,



Zá- lan - - na - - - há- ru wa qad ba- da,



Bad- rud - - du - - ج faw- qas- si- rír,



Bad- rud- - du - - ج faw- qas- si- rír.

لازمة

نمّ في حنى المولى القدير • يا ايها الطفل الصغير
زل النهار وقد بدا • بدر الدحي فوق السرير

دور

نمّ بالهف فالورد نامّ • في الروض يغشاه الظلام
والطير بالفصن احتفى • من شدوه حرم الانام

دور

ها هوذا الحمل الوديع • في هجعة بين القطيع
نام يا حبيبي واسترح • بالامن قد رقد الجميع

دور

زعاك امك كالملاك • وتقيك من شر عراك
نمّ في سريرك امناً • نمّ بالهف روحي فداك

جواب مرسل

روي ن حد المرسلين كان مدعوّ دات يوم للعداء في منزل عائنة من
الاعيان والشرفاء وبينما هو جالس على المائدة مثلت بين يديه صاحبة المنزل
بالسة مكشوفة العنق والدرجى لا اسم مذهب رائحة خشمة ولساقة وكان رجلها
حاصر مخوف الاعذار عنها من هذا القبيل . فقال له المرسل غير مكترث لما فعلت
لا بأس في ذلك وبى قد عشت دهرًا صوبلاً مع هذه السديّة استوحشين الذي
لا أدب لهم ولا تهذيب .

رواية العدد

الشهادة العليا

على هير يروت دهره سورب المحملة آدت الشمس بالعروب تنوح به. لكمد
والاصفرار. كما هي تخيلت ظلها بين جمال النور الضئيلة متجليا من خلال نقاب
على صرن الالف آين المنس. عم تستر تحت حريده عراء نرصع وجه اده بحسها
الفتن فشق عليها الموى، وما لنوى مرد دي حة لرمين ومشئة حلق لاكوان
ولو اتيج لب لاوقت الارض عن حركتها هنيهة من الوقت قل لروال لسمع
اسنأ يردد صده عور النهر لبعيد هو آين بولين ندعو السها الموت لعلها تنجوه
من سامة في القلب ادركتها فعمدت الى اعراق نفسها مودعة عضنها الرضب بطون
المياه قاطعة الامد والرحاء وقد توارت الشمس تحت الحجاب وحيم العسق في
الفضاء تجلو طلسته يران القصة الزرق، متألثة حول هالة الدر اللمه وبولين تندب
حظها وتودع الحياة بهذه الايات:

يا موت طالت في الشقاء حياتي	خذني اليك باقرب الاوقات
خذني الى امي لعلني استريح	بقربها من شدة النكبات
اولت اطيب من حياة مرة	قد افعمت بالهم والحسرات
ب موت قل لابي بابي قد	عزمت على الهلاك بعمق اللجأت
خالفت امره في سبيل شهادتي	فيثت من جور الزمان العاتي
يا موت بلفه خلوص ندامتي	منه ارجى العفو عن زلاتي
فاحمل اليه مع النسيم نحيبي	ممزوجة بالسدمع والزفرات
يا نهر بشرى قد اتمك خريده	هلا زحبت بالكريم الآتي
في مهجة الاصداغ اودعني الرضى	فعمى نطيب مع المات حياتي

أكملت بولين آياتها المحزنة فهتت لقضاء ما صممت عليه من اعراق نفسها في النهر حينما كان قطين الماء على اهبة لاستقبال الغادة الحسنة واذا بيد قوية احاطت بها فسقطت على الارض مغشياً عليها وعلى وجهها صبغة المنون. تلك كانت يد شاب اسمه نديم هو احد شباب العصر الذين يرودون صيد المهى في خلوات الغروب تعليلاً للنفس. فظنها غنيمة باردة ثم حملها الى بيت اعدده في جوار النهر لتوال القصد المطلوب واخذ يعللها بالطيب الاعدية حتى انتعشت قواها الضعيفة من الجوع والفاقة فافاقت من عشية الموت وعدد اليها الرشد والصواب. وعند ذلك رأت ذاتها في مكان خلاء مع شاب غريب يؤانسها دون ان يكون لها به معرفة سابقة فتنهدت تنهد الصعداء وقد انتثر على بواقيت خديها لؤلؤ دمعها البراق الا انها اطرفته بانتسامة كلها لطف وعذوبة دليلاً على ما اولاهها من المعروف وجزيل المنة.

اما نديم فكان من الشبان الذين يستحي الله منهم ولا يستحون من الناس وما حمله على الجميل الا عرس ينتهي اليه فسولت له نفسه القسحة مراودة بولين وافساد طهرها وعمافها وقد شعرت بولين تحبب بيته وقبح طويته فتمدح حسن ظنها به سوءاً وللحال بدت على محياها الجميل امارات الغيظ والحنق فالتفتت اليه بلحظ بطير منه الشرر وفي قلبها مناعة الليث العابس حامي القرسة فقالت له.

- وبك هذا السخيف. وقد تجرأت على عمد يسود وجهك ويدد قدرك ويملاً رعباً صدرك. اف تقولك وفعلك ولدهر احوجي الى مثلك

- لم هذا الغيظ والكمد اولست من ظلمات الانس يسلين عقول الشبان بحسنهن الفتان عاديات كل صبح ومساء على شواطيء الاهار والبحار؟

- لقد خسئت فاني لست منهن

- فن تكونين اذا ابتها الآتسة الكريمة

- أنا سلبية الطهر والعفاف وابنة العلم والادب.

نعم النسب والحسب ولكن ما صرّ مثلك لو رفّ الى الملمات زفيفاً
وسلم للاهواء جسم لطيفاً وقلنا عميف واتّ الآن في قصة بدي فليس لك ان
تغضي على من حرك تحت سقف بنته ولا توافقيه على مطلوبه ورساه

- اهون عليّ ان اقضي ورسه المهالك ولا ادس عره نفسي وشرفها وارثك
الاثم ادم الله فاستحلكت بحق شريك ان لا ترعني دمر دونه الموت الرؤام

- كيف يستطيع ان يعيف من هواه الفؤاد ولا يتمتع بصيده الصياد وات
قد رلت في منزل ثمت من قلبي وتملكت ثوباً سائراً من محبتي . ومن نصبت تلك
الشمائل شباكاً وارسل تلك الاحلاق شركاً قنص الاحرار واستحقهم وصاد
الاخوان واسترقهم

الحرّ عند الحمية لا بصطاد ولكنه عند الكرم ينقاد واتّ بحمي الحرّيم
وعبرك بحمي الوعيف فدعي وشأني ولا تدرحي بما لا سبيل اليه . ولا تكن ماجناً
لا تنالي قولاً وفعلأً كانت صلب الوجه . عما الله عن مراح بكرهه ومخون سُخْطه .
وان لست املك مقبلة لك على ما توليه من حيل في حط عفتي وصيانتها اكثر
من تقلد المنه واحسن من اذاعة الشكر .

- تحباً ما الذي نبي لك الى هذه الربوع ان كنت من حسب لا عيب فيه
ولسب عزت معاليه .

- الشهادة العليا

- وكيف ذلك

- انا انة وحيدة لأب كريمة هو السيد عدم احد ملائك جريس التدعة
لجمهورية لبنان . فقدت امي وأه في الخامسة من العمر فرماني ابي بالدلال حتى
نهزت العاشرة ورسلي الى احدى كليات بيروت حيث تعلمت العلم والادب بمثلة
لقتيات العصر الحديد وكان يصرف عني من ماله نفقات لا تقدر على قياس محنته لي
وحسن التفاته اليّ وقد جاوبت على اتعابه الحريلة وكرّمت عنايته بمزيد الاجتهاد

والنشاط فاسعدني الحظ بالنجاح في الامتحان الاخير ونوال الشهادة العليا ولما كنت قد تعودت الإقامة في بيروت وصرفت نحو عشر سنوات بين طالبات من عنصر شريف واصل طبيب كريم تتمتع بطيب النسب وتبادل الحب الحميم وكنت قد بذلت عرق الجبين في سبيل شهادتي فاستفزني العجب لعلمي ومعرفتي وخطر بيالي ان اعود الى زهرة سوريا الجميلة لعلمي استفيد من شهادتي عملاً بخولني مقام العز والشرف واعوض به لابي من نفقاته وهباته الجزيلة خيراً . وعلى اثره كاشفت ابي بامر يزججه فالج عليّ بالبقاء معه في غصن نعمة من العيش وفي امن وسلامة وتوفيق غير اني لم ابالي بمشورته ورضاه فصممت على عزمي وغادرته على حين غفلة يتقلب في الضجر ويتقل على الحجر وهو شيخ على حافة القبر .

نزلت الى بيروت مستندة الى شهادتي العليا فقصدت المكاتب والمعامل والمتاجر وسائر المناصب والوظائف والبيوتات الكريمة ولم ادع باباً ولم اطرقه حتى جهدت جهداً شديداً ولم يقبل احد طلبي بشكل من الاشكال وذلك بحجة ان طلبه العلم هم اكثر مما تسعهم مشاغل البلاد وان الشبان اصحاب الشهادات يشغل بعضهم بعض المحلات الشاغلة والبعض الاخر بلا شغل ولا عمل وانه لا يجب ان يتعرض الفتيات لما يخص الشبان من الاعمال والوظائف كما انه لا يجب ان يتعرض الشبان للأعمال المختصة بالفتيات وان الشهادة التي بيدي هي كافية للغاية المطلوبة . وقد اكتسبت فيها علامات جيدة بالحساب والتاريخ والهندسة والجغرافيا ولم احصل على علامات جيدة . في علم تدبير المنزل وشغل الابرة والخياطة والتطريز الى غير ذلك من الاشياء التي ينبغي للفتاة ان تتعلمها قبل كل علم وللمدارس والكلديات ان تخصص للفتاة معظم اوقات الدراسة لتجتني منها مرة طيبة تجد فيها نفعاً لعيشة راضية ومستقبل باهر فتستغني بها عن كل فائدة سواها من هذا القبيل .

هذا واني قد انفقت ما كان معي من المصروف في هذه المدة فاودى بي الجوع وشق عليّ الرجوع ولذلك صممت على قتل نفسي لئلا اصبح عرضة للفضيحة والعار ولم يكن اقرب لي من هذا النهر فاقبلت اليه لاودعه روحاً عزيزة اسأماها

الجهد واسقمها الوجد والكمد ولم ادر الا وانا بين يديك اقصر عليك روايتي واعرض لك حاجتي .

— طيبي نفساً وقرى عيناً ايتها الآتسة العفيفة واعلمي ان جميع الاشياء بقدر الله وقضائه وان الانسان لا يجلب الى نفسه محبواً ولا يدفع عنها مكروهاً الا باذن الله تعالى . فلتثق نفسك بذلك وتطمئن اليه فان فيه راحة للفتى وداعياً لمن تؤايبه المقادير الى شكر رب العالمين . وها انا اطلق سبيلك حبا بكرم اخلاقك وابائك واکراماً لمخاطر ابيك الكريم خذي هذه اجرة الطريق ومصروف السفر وعودي اليه سالمة من كل مكروه آمنة من كل محذور .

خرجت بولين من بيت نديم بعد ان ودعته شاكراً حامدة غير انه لم يدعها تذهب وحدها في الليل البهيم فاصحبها الى احد الفنادق المأمونة حيث اوصى بها صاحب الفندق وصية صديق صدوق ثم قفل راجعاً الى بيته متأملاً في عزة الفتاة وتصورها طالباً لجميع الفتيات الاقتداء بمثل بولين والتشبه بها . وقد اُثرت فيه الرواية تأثراً بليغاً جعله يتوب عن طريق الانم ويقضي حياته مثابراً على حاية العرض والشرف .

قامت بولين عند طلوع الفجر وعادت الى ابيها مستغفرة عن ذنبها واثقة بعفو ربهما وكان ابوها الشيخ يترقب فرصة رجوعها بجميل الصبر وحينما شاهد ضالته المنشودة عانقها معانقة والد تملأ فؤاده الشفقة والتحنن فالتقت نفسها بين يديه قائلة له : يا ابي اخطأت في السماء وامامك ولست جديرة بان ادعى لك ابنة واذ ذلك هس لها وقلبه يرقص طرباً والدموع تهطل من عينيه استبشاراً برجوعها وارتياحاً الى لقائها وهو يترنم ويقول :

تجافيت عني حيث لالي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح
فدومي معي ما عشت في غصن نعمة من العيش خير من جميع المصالح

قانون ايمان الالم

كتبه احد الضباط عند قطع عضو من اعضائه وهو بمنزلة تعزية وسلوى للمصابين بالالم والشدة .

اومن بان الالم هو نعمة من النعم العظيمة التي يمكن الله ان يهبها للنفس الناطقة .

اومن بان الالم يجرد النفس عن الاشياء الارضية الباطلة ويقدها ويطهرها ويصلحها ويقودها الى اعلى درجة من الكمال . واومن بان الله قريب من الذين يتألمون لاجله .

اومن بان الالم هو ما يتحد النفس اتحاداً فائق الحب والاخلاص بالله الذي اقتناها ويجعلها اكثر تشبهاً به .

اومن بان الله منذ الازل قد وزن ثقل الالم واحصى عددها فاعد لمن يحتملها بالصبر الجميل النعمة وحسن الجزاء .

اومن بان الالم المحتمل بخضوع واستسلام يكسب صاحبه استحقاقاً واجراً اعظم من كل عمل خلافه .

اومن بان الالم يبني للنفس الطريق الاوفر سهولة وامناً للوصول الى الله تعالى .

اومن بان الالم يكون ذا سعادة وغبطة ابدية في الجنة الخالدة

اومن بان الالم هو الكفارة عن الاثم الاكثر فاعلية وقبولاً عند الله والعطية الوحيدة التي يمكن للنفس بنوع من الانواع ان تقدمها له تعالى ربهما والهيها .



شركة سياحات تلحمي اخوان

المرحلة الثانية

شركة سياحات تلحمي

لزيارة مدينة القاهرة وآثارها ومشاهدها ومعاهدها

لمدة ثمانية ايام تبدأ يوم السبت في ٧ كانون الثاني سنة ١٩٣٣

٨ أيام ٦ جنيهات واربعائة مل

(يخص منها عشرة بالمائة للاساتذة والطلبة)

يعنى بصورة خاصة بالسيدات والاولانس

اطلبوا البروغرام من شركة سياحات تلحمي اخوان

شارع مأمون الله - صندوق البريد ٤٧٧ - تلفون ١٠٥٥ - القدس